Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الإفراد والتثنية والجمع في كتاب فتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية ابن مالك

إسراء أحمد عبد الحسين المنسي
أ.د محمد خضير مضحي
جامعة بغداد/كلية العلوم الإسلامية/قسم اللغة العربية
israa.abd2203m@cois.uobaghdad.edu.iq
m.khdair@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

اللغة العربية بحر واسع من القواعد والتراكيب اللغوية التي تجعل دراستها عملاً ممتعاً وفي نفس الوقت دقيقاً ومن اهم هذه التراكيب ما يتعلق بالمفرد والمثنى والجمع وان كتاب فتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية ابن مالك هو من أفضل الكتب التي نستطيع دراسة هذه التراكيب المهمة من خلالها كونه شرحاً كافياً ووافياً لألغاز ألفية ابن مالك فجعله الشارح الجليل صاحب العلم والمعرفة شرحاً متوسط الطول جامع لكل المسائل الصرفية والنحوية ومنها مسألة التثنية والجمع فالمفرد هو ما دل على واحد كرجل وامرأة وقلم وكتاب او هو ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة المبينة .اما المثنى فهو ما دل على أثنين واثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة في حالة الرفع وياء ونون مكسورة في حالة النصب والجرالكلمات المفتاحية(الصرف العربي/الأبنية الصرفية/المفرد/المثنى/الجمع)

Abstract

The Arabic language is a vast ocean of grammatical rules and linguistic structures, making its study both an enjoyable and precise scholarly endeavor. Among the most significant of these structures are those related to the singular, dual, and plural forms. The book (Fatḥ al-Khāliq al-Mālik fī Ḥall Alfaz Alfiyat Ibn Malik) is regarded as one of the most valuable references for examining these essential structures, as it offers a comprehensive and sufficient interpretation of the intricacies found in (Alfiyat Ibn Malik). The esteemed commentator, a scholar of great knowledge and expertise, produced a medium-length exposition that encompasses all morphological and syntactic issues, including the topics of dual and plural forms.The singular (mufrad) refers to that which denotes a single entity, such as rajul (man), imraʾa (woman), qalam (pen), or kitab (book). It is also defined as any noun that is neither dual nor plural, nor appended to either, nor one of the five declinable nouns (al-asmāʾ al-khamsa). The dual (muthannā) denotes what refers to two entities (masculine or feminine) through the addition of alif and nūn with a kasra on the nūn in the nominative case, and yāʾ and nūn with a kasra on the nūn in the accusative and genitive cases.Keywords(Arabic Morphology/ Morphological Patterns/ Singular/ Dual/ Plural/ Fatḥ al-Khāliq al-Mālik/ Alfiyat Ibn Malik)

جعلت الياء علامة للنصب والجر دون الرفع لاشتراكهما في كون كل منهما فضلة يستغنى عنه ليس كالرفع الذي هو عمدة الكلام[1] وهنالك من يجعل المثنى ملازماً للألف والنون في حالة الرفع والنصب والجر (في المثنى وما الحق به لغة أخرى وهي لزوم الالف رفعاً ونصباً وجراً وهي لغة بني الحرث بن كعب وقبائل أخرى وأنكرها المبرد وهو محجوج بنقل الائمة)[2] وهنالك أسماء تلحق بالمثنى كونها تدل على المثنى لكن من دون زيادة فتعامل معاملته لكنها ليست منها وهذه الأسماء هي (اثنان، اثنتان، كلاّ، كلّتا، زوج، شفع).شروط تثنية الأسماء

اولاً: ان يكون الاسم مفرداً فلا يجوز جمع المثنى او الجمع لان ذلك يعني لزوم وقع اعرابين في كلمة واحدة فإن أعرب بالحركات يجوز تثنيته وجمعه إذا لم يتجاوز الخمسة أحرف فنقول في تثنية رجلان رجلانان لأنه لا يخرج عن الحد المسموح لزيادة الاسم وهي سبعة أحرف حتى وان اجتمع في اخره أربعة حروف زائدة اما ان جاوز الأصول فلا يجتمع في اخره حروف التثنية[3]**ثانياً:** ان يكون الاسم معرباً غير مبنياً فلا يجوز تثنية الأسماء الموصولة والضمائر وأسماء الإشارة اما ما ورد من المثنى منها كـ (هذان، اللذان، هاتان، اللتان) فهو ليس مثنى حقيقي وانما صورة للمثنى

وردت عند العرب (فلا يُثنى المبني، واما نحو هذان واللذان فصيغ موضوعة على المثنى لا انها مثناة حقيقية)[٤] **ثالثاً:** ان يكون غير مركب فلا يثنى المركب تركيب اسنادي مثل جاد الحق او سر من رأى ولا المركب تركيباً مزجياً مثل نفطويه اما المركب الإضافي فيثنى الجزء الأول منها وهو المضاف وبذلك يُستغنى عن تثنية الجزء الثاني وهو المضاف اليه مثل عبدا الله **رابعاً:** ان يتفقا لفظاً مثل (رجلان، جنديان) الا عند التغليب أي ان يقال على الاب والام معاً الوالدان او الابوان او على الشمس والقمر القمران فلا تسمى الشمس بالقمر عند الافراد ولا الام بالأب او الوالد[٥] **خامساً:** ان يكون نكرة فلا يجوز تثنية المعرفة وان تمت تثنيته تحول الى نكرة مثل زيد (معرفة) زيدان (نكرة)**سادساً:** ان يكون له ثاني في الوجود فلا يجوز تثنية الشمس **سابعاً:** ان يتطابق الاسمان المراد تثنيتهما فلا نقول للأسد والرجل الذي يشبه الأسد في الشجاعة اسدان **ثامناً:** ان لا يوجد هنالك مثنى يؤدي نفس المعنى مثل سواء فلا تثنى سواءان لوجود تثنية سيّ (سيّان) التي تغني عنها.

كيفية التثنية

١.إذا كان الاسم صحيحاً او في منزلة الصحيح كرجل وظبي ودلو فنزيد الالف والنون او الياء والنون مباشرة بدون عمل شيء اخر فيصبح رجلان، رجلين / ظبيان، ظبيين /دلوان، دلوين.

٢.إذا كان الاسم منقوص ومحذوف الياء مثل ساعٍ وقاضٍ فترد الياء عند التثنية فتصبح ساعيان وقاضيان.

٣.إذا كان الاسم مقصور وتجاوزت الفه الثالثة قُلبت ياء مثل مستدعى فتصبح مستدعيان ومستشفى فتصبح مستشفيان اما إذا كانت ثالثة مبدلة منها فكذلك تقلب الى ياء لأنها لو بقيت لالتقى الساكنين ولو حذفت لالتبس المفرد بالمثنى عند اضافته لياء المتكلم مثل فتى فتصبح فتيان وكذلك إذا كانت غير مبدلة واميلت مثل متى تصبح متيان وتقلب واواً إذا كانت مبدلة منها كعصاً فتصبح عصوان وكذلك تقلب واو إذا كانت غير مبدلة ولم تمل مثل لدى تصبح لدوان.

٤ إذا كان الاسم ممدوداً وكانت همزته اصلية وجب ابقاءها مثل قرّاء فتصبح قرّاءان اما إذا كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واو مثل خضراء فتصبح خضراوان واختلف العلماء في الحالة التي يكون فيها هناك واو قبل ألف التأنيث حيث أشار السيرافي الى وجوب تصحيح الهمزة لكيلا يجتمع واوان ليس بينهما الا ألف مثل عشواء فتصبح عشواءان اما الكوفيين فيجيزون الوجهين وفي حالة كون الهمزة بدل عن واو او وياء فيجوز قلبها او ابقاءها مثل كساء وحياء حيث أصلهما كساو وحياي ويجوز ان نقول كساوان او كساءان وحياوان (لان الواو أخف) او حياءان اما إذا كانت الهمزة للإلحاق فيرجح القلب على التصحيح فنقول في علباء علباوان او علبآن وقيل التصحيح فيه أرجح[٦] وقد ذكر الشربيني الباب الثاني من الأبواب الخمسة في الالفية الا وهو المثنى حيث قال ان حكم المثنى ان يرفع بالألف بدل الضم ودخل فيه تثنية المفرد المذكر سواء كان اسماً ام وصفاً ثم ذكر شروط اعراب المثنى او شروط التثنية وهي الافراد والإعراب وعدم التركيب والتنكير واتفاق اللفظ واتفاق المعنى وان لا يستثني بتثنية غيره عن تثنيته وان يكون له ثانٍ في الوجود ثم ينتقل الى اعراب كلا وكلتا واثنان واثنتان ويبين حكم المثنى في النصب والجر واللغات الأخرى للمثنى التي تم ذكرها سابقاً وهي الزام الالف في جميع حالات المثنى الإعرابية وإعرابه بالحركات المقدرة على الالف او بحركات ظاهرة على النون حيث انه يجري المثنى مجرى المفرد ويخت باب المثنى بهذا الامر وينتقل الى الباب الاخر

ثالثاً: الجمع فالجمع لغةً كما ورد في لسان العرب (جمع: جمع الشيء عن تفرقته يجمعه جمعاً وجمعه واجمعه فاجتمع وادجمع)[٧] وكذلك في تاج العروس (الجمع كالمنع: تأليف المتفرّق. وفي المفردات للراغب وتبعه المصنف في البصائر: الجمع: ضم الشّيء بتقريب بعضه من بعض يُقال جمعته فأجتمع.)[٨]اما اصطلاحاً: فهو ما دل على أكثر من اثنين او اثنتين وله مفرد من لفظه بزيادة في اخره او بدون زيادة حسب نوع الجمع[٩] ويقسم الجمع الى ثلاثة أنواع رئيسية تعكس ثراء هذه اللغة ودقتها في التعبير وبصورة عامة يقسم الجمع الى قسمين سالم ومكسر اما السالم فمنه جمع المذكر والاخر هو جمع المؤنث وهنالك بعض التراكيب الأخرى التي تدل على الجمع والتي سأحاول تناولها بالتفصيل

انواع الجمع

اولاً: جمع المذكر السالم: وهو ما دل على أكثر من اثنين(أي من ثلاثة الى ما لا نهاية) من الذكور العاقلين فقط بزيادة واو في حالة الرفع نيابة عن الضم وياء في حالة النصب والجر نيابة عن الفتحة والكسرة وباب الجمع لدى الشربيني هو الباب الثالث من اصل خمسة أبواب وذكر ان كون المثنى اختص بالألف والجمع اختص بالواو فهو بسبب ان المثنى اكثر دوراناً في الكلام من الجمع ولان الالف خفيفة والواو ثقيلة فجلعوا الالف الخفيفة في الأكثر شيوعاً والواو الثقيلة في الأقل شيوعاً وقد ذكر الشربيني الأسماء الملحقات به تدل على جمع المذكر وتعامل معاملته لكن لا يوجد لها مفرد من لفظها حيث قال انها أعربت بالحروف وليست جمع تصحيح وهي على مجموعتين فالأولى هي باب اولو وعشرون حيث ان اولو او اولي هي بمعنى أصحاب وعشرون المقصود بها هي الفاظ العقود أي ثلاثون أربعون خمسون ستون فهذه المجموعة ليس لها مفرد من

لفظها وقد ذكر الشربيني رأي بعض العلماء في كون الفاظ العقود جمع ام لا حيث قيل ان عشرين والفاظ العقود جميعها لو كانت جمعاً لكان لازماً إطلاق ثلاثين على تسعة لان اقل عدد للجمع هو ثلاثة فيكون ثلاث ثلاثات ووجب دلالة عشرين على ثلاثين لذلك[١٠] اما المجموعة الثانية هي اهلون/اهلين و اولو وعالمون هذه المجموعة لها مفردات من لفظها لكن هذا المفرد لا يجمع جمع مذكر سالم لأنه اسم جامد وليس علماً او صفة وكذلك فان بعضها غير عاقل حتى وان كان مذكر مثل اهل وعالم ووابل حيث انها اسماً خاصاً للشيء الذي ينسب اليه وبعضها مؤنث مثل ارض وسنة لذلك فان مفرداتها لا تنطبق عليها شروط جمع المذكر السالم لذا فهي ليست جمعاً حقيقياً وانما صورة لجمع المذكر السالم[١١] وقد ذكر الشربيني ان اولو وعالمون هي اسم جمع لا جمع[١٢] لان كلمة العالم تشمل العقلاء وغيرهم وكلمة العالمون تشمل العقلاء فقط لذلك لا يمكن ان تكون كلمة العالمون الخاصة جمعاً لما اعم منه وذهب كثير الى انه جمع عالم على حقيقة الجمع واختلفوا في تفسير العالم الذي جمع هذا الجمع حيث قال أبو الحسن انه الخلق العقلاء وغيرهم وهو ظاهر كلام الجوهري اما أبو عبيدة فذهب الى انهم أصناف العقلاء فقط وهم الأنس والجن والملائكة اما النوع الثالث فهو المستوفي للشروط وهو (عليونا) حيث قال الزمخشري في الكشاف: اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصحلاء الثقلين لا جمع[١٣] او هو اسم اعلى مكان في الجنة وهو جمع (علّي)اما النوع الرابع فالجموع فيها جموع تكسير حيث يتغير بناء الواحد وهي ارضون ومفردها ارض وقد شذ اعرابها كونها جمع تكسير ومفردها مؤنث[١٤] ومعه ايضاً سنون التي هي مفرد سنة لامها هاء او واو لكونها سنوات او سنهات وهذا الباب هو باب كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاي التأنيث ولم يكسر ثم انتقل الشربيني الى بيان سبب فتح نون الجمع وكسر نون التثنية فقال ان نون جمع المذكر السالم فتحت طلباً للخفة لان الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا وقليل ما ورد مكسوراً عند العرب اما نون التثنية فهي عكس ذلك أي عكس جمع المذكر فهي مكسورة كون التثنية خفيفة والكسرة ثقيلة فتعادلا ايضاً وقليل ما وردت نون المثنى مفتوحة ولكنها فتحت كلغة وليست كنون الجمع التي قد تكسر للضرورة وليست لغة فيه[١٥] وممن حكى لغة الفتح في نون التثنية هم الكسائي والفراء حيث ذكراها مع الياء وقيل ان فتح النون لا يختص بالياء بل يوجد بعدها وكذلك بعد الالف في لغة وهذا الرأي قاله ابن عصفورة اما سبب لحاق النون للمثنى والجمع فهي لرفع توهم الإضافة كالقول جاءني خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام[١٦] حيث لولا ثبوت النون لتوهمت الإضافة وكذلك الافراد كما في القول جاءني هذان فلو حذفت النون لأصبحت الجملة جاءني هذا وهو مفرد الأسماء التي تجمع جمع مذكر سالم هي–علم لمذكر عاقل مثل زيد/زيدون–صفة لمذكر عاقل مثل مجتهد/مجتهدون الشروط التي يجب توافرها في الاسم او الصفة ليجمع جمع مذكر سالم

١.ان يكون خالياً من تاء التأنيث فلا تجمع الاعلام المنهية بتاء التأنيث جمع مذكر سالم حتى وان كانت مذكرة مثل حمزة وطلحة وعبيدة حتى لا يجتمع فيها علامتان واحدة للتأنيث والأخرى للتذكير ولو حذفت تاء التأنيث لالتبس بالمجرد منها

٢.ان يكون علماً او صفة للمذكر فقط فلا يجمع في هذا الجمع اعلام او صفات المؤنث مثل زينب او حائض

٣.ان يكون لعاقل فلا يجمع في هذا الجمع اعلام او صفات غير العاقل مثل واشق الذي هو علم لكلب وشاهق الذي هو صفة لجبل

٤.ان يكون العلم غير مركب تركيباً اسنادياً مثل سر من رأى ولا تركيباً مزجياً مثل سيبويه اما المركب تركيب إضافي فيجمع الجزء الأول منه ويضاف للثاني مثل عبدو الله جمعاً لعبد الله[١٧]

٥.يشترط في الصفة ان تقبل تاء التأنيث حتى تجمع جمع مذكر سالم كقائم ومذنب فيقال قائمون ومذنبون او قد لا تقبل التاء لكنها تدل على التفضيل مثل افضل افضلون ولا يجمع في هذا الجمع من الصفات ما لا يقبل تاء التأنيث مثل جريح وصبور لأنها من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث ولكن سمع عانسون احمرون واسودون لكنها تحفظ ولا يقاس عليها[١٨]كيفية جمع الأسماء جمع مذكر سالم

١.إذا كان الاسم المفرد المراد جمعه صحيح الاخر فقط تزاد عليه واو ونون او ياء ونون مثل دارس تصبح دارسون او دارسين

٢اذا كان الاسم المفرد المراد جمعه منقوصاً حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مثل الساعي حيث تصبح الساعُون او الساعِين واصلها الساعيون او الساعيين

٣اذا كان الاسم مقصوراً حذفت الالف وابقيت الفتحة للدلالة على الالف المحذوف مثل المرتضى فتصبح المرتضون او المرتضين

٤ اما الاسم الممدود فله من الاحكام في الجمع كالتثنية اذ نقول في جمع قرّاء قرّاءُون وقرّاءين وفي جمع خضراء إذا كانت علم لمذكر خضراوُون وخضراوِين

ثانياً: جمع المؤنث السالم وهو كل ما دل على أكثر من اثنين او اثنتين (أي ثلاثة الى ما لا نهاية) بزيادة ألف وتاء مضمومة في حالة الرفع وألف وتاء مكسورة في حالة النصب والجر وسمي مؤنث احترازاً حيث ان الأسماء التي تجمع به لا تكون مؤنثة فقط وانما هنالك أسماء ذكور تجمع على هذا النوع (حينئذ وجدنا ان ما يُجمع بألف وتاء منه ما هو مذكر مثل حمّام قالوا: يجمع على حمامات، وإسطبل يجمع على إسطبلات، إذاَ لم

يتوفر فيه هذا القيد حينئذ كيف نقول أنه جمع مؤنث وهذا ليس بمؤنث كذلك السالم، سالم المراد به الذي سلم واحده وهذا ايضاً ليس بمطرد لأنه قد يسلم وقد لا يسلم)[١٩] حيث ان تسميته بالسالم ليست دقيقة فعند جمع صحراء تصبح صحراوات وهنا حصل تغيير على الأصل المفرد ولم يسلم وقال فيه الشربيني ان ابن مالك لما فرغ من بيان ما ناب في الحرف عن الحركة أي جمع المذكر السالم والمثنى انتقل الى ما نابت فيه حركة عن حركة اذ ان إنابة حركة عن حركة لا تحصل الا في الأسماء غير انابة حرف عن حركة[٢٠] وهو شيئان ما جمع بألف وتاء ويقصد به جمع المؤنث الثالث وهو عنده الباب الرابع من الأبواب الخمسة وما لا ينصرف أي الممنوع من الصرف وهو الباب الخامس وما يهمني في دراستي الصرفية هو الباب الرابع فقط ولن اتطرق الى باب الممنوع من الصرف وبين ان المجموع بألف والتاء مفرده يكون مؤنث وهو الامر الغالب او قد يكون مذكراً عاقلاً او غيره وهو يكسر في حالة الجر كما في الأصل وينصب ايضاً بالجر وهذا الشيء على خلاق الأصل وبين الشربيني ان الكوفيين قد اجازوا نصبه بالفتحة مطلقاً أي ان تحذف لامه اولاً ومنه سمعت لغاتهم بفتح التاء[٢١] وبين الشربيني ان كلمات مثل قضاة وأبيات لم ترد على المصنف لان الالف والتاء فيهما لا تدل على الجمعية والمعنى من الكلام ان ما دل على الجمعية فيه يكسر في النصب والجر جميعاً فلا يحتاج الى ذكر مزيدتين وله أسماء ملحقة به تعامل معاملته لكنها ليست جمع مؤنث سالم وانما تحمل صورته وهي على مجموعتين الأولى مجموعة اولات بمعنى صاحبات وهي تقابل اولو في جمع المذكر السالم حيث انها تختلف عنه في كونها تشمل العاقل وغير العاقل واولو تشمل العاقل فقط حيث انها لا يوجد لها مفرد من لفظها ولكن لها مفرد من معناها وهو ذات والمجموعة الثانية هي التي تضم اعلاماً لإناث على صورة جمع المذكر السالم حيث ان صورتها جمع لكنها تدل على المفرد مثل عطيات، عنايات، عرفات، اذرعات وغيرها الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالم–علم لمؤنث مثل مريم، مريمات–ما ختم بتاء التأنيث مثل سيارة، سيارات وفاطمة، فاطمات وقتيبة، قتيبات–صفة للمؤنث مختومة بالتاء مثل مجتهدة، مجتهدات وفطنة، فطنات–صفة لمؤنث ليست مختومة بالتاء ودالة على التفضيل مثل وفضلى، فضليات –صفة للمذكر غير العاقل مثل سابق وهي صفة للحصان فتصبح سابقات وشاهق وهي صفة للجبل فتصبح شاهقات–المصدر الذي تتجاوز أحرفه الثلاثة أحرف وهو غير موّكد لفعله مثل إسهام، إسهامات وتشريف، تشريفات–مصغر غير العاقل مثل نهير، نهيرات –ما كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة مثل صحراء، صحراوات اذا كانت بمعنى الاسم لا الصفة لان الصفات التي على وزن افعل فعلاء لا تجمع جمه مؤنث سالم فقولنا صحراء هو اسم لمكان لذلك جُمعت جمع مؤنث سالم انما لو كان المعنى هو صفة للأرض القاحلة لكان جمعها صُحر– ما كان مختوماً بألف التأنيث المقصورة مثل كبرى، كبريات وحبلى، حبليات حيث انه يجب الانتباه ان لا تكون هذه الصفات على وزن فُعلى ومذكره فعلان مثل عطشى، عطشان وغيرها حيث انها تجمع جمع تكسير–ما كان مبدوء بأبن او ذي المضافة الى غير العاقل حيث تجمع بنات وذوات مثل ابن آوى، بنات آوى وذو القعدة، ذوات القعدة– الأسماء الاعجمية التي يسمع له جمع اخر عند العرب مثل تلفون، تلفونات – هنالك أسماء سمعت عند العرب تجمع جمع مؤنث سالم رغم انها لا تنطبق عليها الشروط مثل ارض، ارضات وام، أمهات وامات وسجل، سجلات[٢٢] كيفية جمع الأسماء جمع مؤنث سالم

١. إذا كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالم مختوم بالتاء حذفت مثل نبتة، نبتات وقتيبة، قتيبات

٢. إذا كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالم ممدود فنتبع احكام قلب او تصحيح الهمزة المتبعة في التثنية فنقول في جمع صحراء، صحراوات وفي جمع قرّاء قرّاءات وفي جمع علياء، علياءات او علياوات

٣. إذا كان الاسم مقصور فأيضاً نتبع نفس احكامه في التثنية فنقول في جمع صُغرى، صغريات

٤. إذا كان الاسم منتهي بالتاء والفه مبدلة عن واو او ياء حذفت التاء وردت الالف الى أصلها سواء كانت واو او ياء مثل قولنا في جمع الصلاة، الصلوات وفتاة، فتيات ونواة، نويات وان كانت الالف المبدلة مسبوقة بياء قلبت واو حتى وان كان أصلها ياء لمنع التقاء ياءين مفتوحتين مثل حياة فتصيح حيوات

٥. إذا كان ثلاثي مفتوح الأول ساكن الثاني صحيح غير مدغم وجب فتحه عند الجمع كقولنا في جمع حَسْرة، حَسَرات

٦. إذا كان الاسم ثلاثي مضموم الأول او مكسور ساكن الثاني صحيح غير مدغم مثل هِند وخُطوة يجوز فيه ثلاثة أوجه الوجه الأول ان نضم او نكسر الحرف الثاني اتباعاً للحرف الأول مثل خُطُوات وهِنِدات الوجه الثاني هو فتح الحرف الثاني فتصبح خُطَوات وهِنَدات اما الوجه الثالث فهو إبقاء الحرف الثالث على حاله من السكون فتكون خُطْوات وهِنْدات

٧. إذا كان الاسم الثلاثي متحرك الحرف الثاني فلا يحدث له أي تغيير ونضيف ألف وتاء مباشرة مثل عِنَبة فتصبح عِنَبات

٨. إذا كان الاسم ثلاثي وحرفه الثاني علة فلا يحدث عليه تغيير مثل موزة تصبح موزات

٩. إذا كان الاسم الثلاثي فيه ادغام فيبقى على حاله مثل مرّة فتصبح مرّات

١٠. إذا كان الاسم او الصفة فوق الثلاثي فكذلك لا يحصل عليه تغيير مثل زينب، ضخمة تصبح زينبات وضخمات

ثالثاً: جمع التكسير وقال فيه الشربيني هذا باب جمع التكسير ويفارق جمع السلامة (أي جمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم) في أربعة أشياء الأول فيها ان جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير لا يختص بذلك الثاني ان المفرد في جمع السلامة يسلم ولا يسلم في جمع التكسير الامر الثالث ان جمع السلامة يعرب بالأحرف (هو هنا يقصد جمع المذكر فقط لان المؤنث يعرب بالحركات ويشمل غير العاقل ايضاً) وجمع التكسير يعرب بالحركات اما الامر الرابع والأخير فهو ان الضمير العائد على جمع التكسير يؤنث بينما الضمير العائد على الجمع السالم لا يؤنث[٢٣] وجمع التكسير هو ما دل على ثلاثة او أكثر من خلال تغيير يحصل على الكلمة المفردة ويسمى التغيير اللفظي ويكون اما بزيادة او نقصان او تبديل وهذا الاسم اذا لم يكن له واحد من لفظه فانه اما يكون على اوزان الجموع الخاصة بها او لا فان كان على هذه الاوزان فهو جمع واحده مقدر كقولنا ان سراويل هي جمع سروالة وان لم يكن على اوزان الجموع فهو اسم جمع مثل قوم وإبل اما ان كان له واحد من لفظه أي مفرد من لفظه فهو اما ان يوافقه في اللفظ و الشكل واما ان يوافقه في اللفظ دون الشكل فان وافقه في اللفظ والشكل فهو اما ان يجوز تثنيته او لا يجوز تثنيته فاذا كان لا يجوز تثنيته فهو ليس بجمع وان جازت تثنيته فهو جمع عند اغلب النحاة مثل دلاص واسم جمع عند بعضهم اما ان وافقه في اللفظ دون الشكل فإما ان يصغر مثل تصغير المفرد او ان يخبر عنه اخبار الواحد او ان يوصف بوصف المفرد فان كان احد تلك الأمور ولم يميز مفرده بتاء التأنيث او ياء النسب فهو اسم جمع مثل ركب وصحب وان امتاز بتاء التأنيث وجاء في تذكيره وتأنيثه مثل نخلة ونخل او غلب عليه التذكير فهو اسم جنس وقد عارض الفراء هذا القول بقوله ان بسراً وغمامة وعمامة جمع تكسير وكذلك عنده كل ماله واحد موافق في اللفظ او التزم فيه التأنيث مثل تخمة وتخم ونعمة ونعم فهي جمع وفي الغالب[٢٤] ان الذي امتاز مفرده بتاء التأنيث من اسم الجنس التذكير وان لم يكن فيه هذا كله فهو اما ان يصح عطف امثاله عليه او ان لا يصح ذلك فان لم يصح ذلك مثل قريش فهو ليس جمع اذ ان لا يدل على جماعة منسوبين لقريش فهو ليس مثل قرشي اذا عطف امثاله عليه وان صح عطف امثاله عليه فهو يكون اما على وزن الجموع او لا يكون على وزنها فان لم يكن عليها فهو اسم جمع مثل تؤام فيجوز ان نقول وتؤام فتعطف وان كان على وزن الجموع المتفق عليها فهو جمع تكسير سمّي بالتكسير لكون البناء يتكسر فيه ويعاد صياغته (ان قال قائل لِمَ سمّي جمع التكسير تكسيراً؟ قيل: إنما سُمي بذلك على التشبيه بتكسير الآنية لأن تكسيرها هو إزالة التئام اجزائها فلما ازيل نظم الواحد فك نضده في هذا الجمع فسمي جمع تكسير) [٢٥]ويرفع جمع التكسير بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة وكما ذكر الشربيني فان التغييرات التي تطرأ على الكلمة في جمع التكسير هي اما تغييرات لفظية ويحدث فيها **زيادة:** مثل صِنو–صِنوان **نقصان:** مثل تُخمة–تُخم **إبدال:** بدون زيادة او نقص فقط إبدال للحركات مثل أسد–أُسُد او مع نقصان سَحاب–سُحُب او زيادة رَسول–رُسُل او كلاهما مثل غُلام–غُلمان[٢٦]**او تغيير مقدر: مثل** فُلك للمفرد والجمع فوزنه في المفرد يشبه وزن قُفل وفي الجمع يشبه وزن أُسد ومذهب سيبويه ان فلك واخوانها هي جموع تكسير[٢٧] فيقدر في الجمع زوال ضمة الواحد وتبديلها بضمة مشعرة بالجمع وقد ذكر الشربيني ان المصنف الذي هو ابن مالك قد ذكر في كتابه التسهيل في باب امثلة الجمع ان الاصح هو كون فُلك اسم جمع مستغنياً عن تقدير التغيير ثم يبين الشربيني ان جمع التكسير على نوعين وهما جمع قلة وجمع كثرة وهذان النوعان مختلفان مبدأً وغاية فجمع القلة يدل الجمع من ثلاثة الى عشرة اما جمع الكثرة فيختص بالجمع من احد عشر الى ما لا نهاية (وقيل من ثلاثة الى ما لا نهاية) اما بالنسبة للتعريف بأل و الإضافة فهي صالحة للقلة والكثرة معاً وقد ينوب جمع القلة عن جمع الكثرة في المعنى مجازاً وهذا وارد عند العرب كقولنا أُفلس احد عشر وفلوس ثلاثة وفيما يلي اوزان جموع القلة والكثرة البالغ عددها سبعة وعشرون أربعة منها للقلة وثلاث وعشرون بناءً للكثرة

اولاً: ابنية جمع القلة

١. **أَفْعُل:** ويستخدم في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير مضعّف على وزن (فَعْل) مثل نَفْس–أَنْفُس، شَهْر–أَشْهُر وكذلك في كل اسم رباعي بلا علامة فيه مد قبل الأخر ذراع–أَذْرُع، سهام–أَسْهُم حيث ذكر أربعة شروط الأول ان يكون اسماً والثاني ان يكون مؤنثاً والثالث ان يكون ثالثه مدة والرابع ان لا يكون مختوم بالتاء وحركة الحرف الأول منه لا يشترط ان تكون فتحة فقد تكون فتحة او ضمة او كسرة والمد لا يشترط فيه ان يكون الفاً فقد يكون ياء مثل ايمن[٢٨]

٢. **أفعَال:** ويدخل فيه كل ما لم يدخل في الوزن السابق مثل ثوب–اثواب، باب–أبواب، رُطَب–ارطاب، ضِلع–أضلاع ويوجد في عشرة ابنية هي فَعَل نحو جمل اجمال والمعتل منه نحو قاع اقواع وفَعْل نحو زند ازناد وجدّ اجداد وسوط اسواط وجاء ايضاً في فَعِل مثل رئد ارآد وفي فِعَل مثل ضلع اضلاع وكبد اكباد وفخذ افخاذ وفي فَعُل كعضد اعضاد وعجز اعجاز وفي فُعُل مثل عنق اعناق وطنب اطناب وفي فُعَل نحو ربع ارباع ورطب ارطاب وفِعِل مثل إبل آبال وفِعْل مثل حمل احمال[٢٩]

٣.**أَفْعِلَة:** يستخدم هذا الوزن في كل اسم رباعي مذكر قبل اخره معتل مثل فراش–افرشة، عمود–أعمدة، رغيف– ارغفة وكذلك في الأسماء التي على وزن فِعْال مثل كساء–اكسية، زمام–ازمّة

٤.**فِعْلة:** الوزن سماعي سُمع عند العرب وقيل انه اسم جمع لا جمع مثل ثور–ثِيْرة، شيخ–شِيْخة، صبي–صِبْية

ويبين الشربيني ان ما قرر به كلام ابن مالك على ان العشرة من جموع الكثرة هو ما جرى عليه الجلال السيوطي[٣٠] بينما عن المكودي فهي من جموع القلة[٣١] ويرى ان الرأي الأول هو اظهر

ويذكر ان جمع القلة قد يقع موضع جمع الكثرة وجمع الكثرة موقع جمع القلة كأرجل جمع رجل وفؤاد افئدة [٣٢] وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة كالصفى جمع صفاة وحكي ان جمعه أصفاء فينبغي ان يمثل برجال جمع رجل[٣٣]

ثانياً: أبنية جمع الكثرة[٣٤]

١.فُعُل: ويوجد في الصفات التي على وزن افعل فلاء مثل اخضر، خضراء–خُضْر / ازرق، زرقاء–زُرْق /اصفر، صفراء–صُفْر وقد كثر في الشعر ضم عينه إذا كانت صحيحة هي ولامه ولم يكن مضعفاً وكذلك فهو جمع للصفات التي على وزن افعل ولا مؤنث له مثل أكمر–كُمْر وكذلك للتي على وزن فعلاء ولا مذكر لها رتقاء–رُتْق

٢.فُعُل: ويكون في كل اسم رباعي قبل اخره مدّ وهو الالف وصحيح الاخر غير مضعف مذكر كان ام مؤنث مثل حمار–حُمُر، قذال–قُذل وإذا كانت عين الاسم الجمع في هذا الوزن واو يجب تسكينها مثل سوار– سُوْر، سواك–سُوْك وغير ذلك فانه يجوز فيه ضمها وتسكينها وإذا كانت عين الوزن المسكنة ياء يجب كسر ما قبلها مثل ابيض–بِيْض ويكون ايضاً هذا الوزن من جمع الكثرة في كل صفة على وزن فعول بمعنى فاعل مثل غفور الذي بمعنى غافر وجمعها غُفُر وصبور بمعنى صابر وجمعها صُبُر

٣.فُعَل: وهو في كل اسم على وزن فُعْلة مثل غُرْفة–غُرَف ومثلها الاسم الذي على وزن فُعلى مؤنث افعل مثل صُغرى–صُغَر، كُبرى–كُبَر

٤.فِعَل: وهو في وزن فِعْلة مثل حِجة–حِجَج وقد سمع في حِلية–حُلى ولِحية– لُحى وسمع كذلك في فُعلة مثل صُورة–صِوَر

٥.فُعَلة: ويستخدم في كل وصف عاقل على وزن فاعل معتل اللام مثل ساعٍ–سُعاة وقاضٍ–قُضاة ودانٍ–دُناة وغازٍ–غُزاة

٦.فَعَلَة: وهو في كل وصف مذكر عاقل صحيح اللام مثل صائغ–صَاغَة وبائع–بَاعَة وقد شمل الصحيح والمعتل الفاء مثل وارث ورثة والمعتل العين مثل خائن خونة والمضاعف نحو بار بررة واما المعتل اللام فهو مضموم اللام[٣٥]

٧.فَعْلَى: وفيها الأسماء التي على وزن فعيل والدالة على آفة من فعيل وصفاً للفاعل مثل مريض–مرضى او فَعِل كزَمِن–زمنى او فاعل كهالك–هلكى او فيعل كميت–موتى او أَفعل كأَحمق–حمقى فَعْلان كسكران سكرى

٨.فِعَلَة: وهو كثير فُعْل اسم صحيح اللام مثل قُرط–قِرَطة كُوز–كِوَزة وهو قليل في الاسم صحيح اللام على وزن فَعْل او فِعْل كقِرْد–قِرَدة وهو موجود في ستة ابنية التي هي فعيل مثل صبي صبية و فَعَل مثل فتى فتية وفَعْل مثل شيخ شيخة وفُعال مثل غلام غلمة وفَعال نحو غزال غِزلة وفِعَل مثل ثني ثنية وبابه النقل او السماع[٣٦]

٩.فُعَّل: وهو ما للوصف على وزن فاعل او فاعلة صحيحي اللام كراكع وراكعة–رُكع وقاتل وقاتلة–صوّم ونادر في المعتل منها مثل غازٍ–غُزّى وكذلك هو نادر في فعيلة وفعلاء مثل خريدة–خُرّد ونفساء–نُفّس

١٠.فُعَّال: وهو ايضاً يستخدم للوصف الذي على وزن فاعل مثل صائم–صوّام وقائم–قوّام وعاذل–عُذّال وهو نادر في وزن فاعلة مثل صادّة–صُدّاد

١١.فِعَال: ويوجد في ثمانية أنواع وهي:

الأول: فَعَل صحيح اللام وليست العين واللام فيه من جنس واحد جَمَل–جمال[٣٧] الثاني: فَعَلة وهو ايضاً اسم صحيح اللام ليست عينه ولامه من جنس واحد مثل رقبة–رقاب الثالث والرابع: فَعْل وفَعْلة اسم او وصف ليست عينهما او فاؤهما ياء مثل كلب وكلبة– كلاب وتستبدل الياء في المفرد واو في الجمع مثل ثوب– ثياب ونادر فيه ان تكون عينه او فاؤه ياء مثل ضيف–ضياف الخامس: فِعل مثل ذِئب–ذئاب السادس: فُعْل عينه ليست واو ولامه ليست ياء مثل رُمْح–رماح وهذا ما ضبطه السيوطي[٣٨]السابع والثامن فعيل وفعيلة صفة من باب كَرُم لامهما صحيحة مثل ظريف وظريف – ظراف واما الذي عينه واو من هذا النوع فلا يجمع الا على هذا الوزن من طويل وطويلة–طوال التاسع والعاشر والحادي عشر لكل وصف على وزن فعلان ومؤنثه فعلى وفُعلان مثل غضبان وغضبى فتصبح غِضاب وخُصمان وخُصمى فتصبح خِصام ان ما يجمع على وزن فعال هو ثلاثة

عشر وزناً ثمانية يطرد فيها وهي فَعْل وفَعْلَة وفَعَل وفَعَلَة وفِعْل وفُعْل وفعيل وفعيلة وخمسة يكثر فيها دون إطراد وهي فَعْلان وفَعْلانة وفُعْلي وفُعلان وفُعلانة[٣٩]

١٢.فُعول: ويطرد في فَعِل وفَعْل مثلث الفاء مثل كَبِد-كُبُود وكعْب-كُعُوب

١٣.فِعْلان: ويطرد في اسم على وزن فُعال مثل غُراب-غِربان او فُعَل مثل صُرَد-صِرْدان او فُعْل مثل حُوْت-حِيتان وهو قليل في غَزَالة-غِزلان وخروف-خرفان

١٤.فُعْلان: ويوجد في اسم على فَعْل مثل ظَهْر-ظُهْران او على فَعَل صحيح العين وليست من جنس واحد هي ولامه مثل ذكر-ذكران او على فِعْل نحو ذئب ذئبان والمضعف منه نحو زقّ زقان او فُعْل المضعف نحو خُش خشان[٤٠] فعيل مثل قضيب-قُضبان وهو قليل في راكب-ركبان

١٥.فُعَلاء: وهو في كل وصف للمذكر العاقل على وزن فعيل وبمعنى فاعل مضعف غير معتل اللام وغير واوي العين مثل بخيل -بُخلاء وسعيد-سُعداء وكذلك اسير-أُسراء وقتيل- قتلاء وهما شواذ لانهما بمعنى مفعول ويوجد كذلك في معنى مُفْعِل فسميع التي بمعنى مسمع جمعها سُمعاء واليم التي بمعنى مؤلم جمعها أُلماء او بمعنى مفاعل مثل خليط التي بمعنى مخالط فتصبح خلطاء وجليس التي بمعنى مجالس فتصبح جلساء او على وزن فاعل دال على معنى مثل الغريسة مثل صالح صلحاء و جاهل جهلاء اما شجاع شجعاء و جبان جبناء و سمح سمحاء وخليفة خلفاء فقد شذوا لانهم ليسوا على وزن فعيل ولا فاعل

١٦.أَفْعِلاء: ويوجد في مفرد فعيل الذي يكون معتل اللام او مضعّفاً مثل نبي-أنبياء وغني-أغنياء وقد يشذ في بعض الكلمات التي ليست معتلة اللام ولا مضعّفة مثل صديق أصدقاء ونصيب انصباء

١٧.فَواعِل: يوجد في فاعلة اسماً او صفة مثل كاذبة-كواذب وفي فوعل او فَوْعَلة او فَاعِل وصف لمؤنث او مذكر غير عاقل او فاعِلاء مثل جوهر-جواهر وصومعة-صوامع وكاهل-كواهل وحائض-حوائض وصاهل-صواهل وقاصعاء-قواصع[٤١]

١٨.فَعَائل: يطرد في الاسم الرباعي المؤنث الذي ثالثه مدة سواء كان مؤنث بالتاء او بالألف مطلقاً او بالمعنى مثل سحابة-سحائب وعجوز-عجائز وشمال-شمائل

١٩.فَعَالي: وتوجد في فَعلاء مثل صحراء-صحارٍ وفي كل صفة لا مذكر لها مثل عذراء- عذارٍ والاسم الملحق بالألف المقصورة للتأنيث او الالحاق مثل حبلى-حبالٍ وكذلك في فعلاة مثل مؤماة-مؤامٍ وفعلاء مثل سعلاة-سعالٍ وفعلية مثل سحلية-سحالٍ وفعلوة مثل عرقوة-عراقٍ وما حذف اول زائده مثل حبنطى-حباطٍ

٢٠.فعَالَى: وهو ايضاً يوجد مثل الذي قبله في فعلاء حيث يمكن ان نقول صحارى وكذلك في كل صفة لا مذكر لها مثل عذارى او الملحق بالألف المقصورة للتأنيث مثل حبالى ويوجد ايضاً في وزن على فعلان وفعلى مثل عطشان وعطشى فتصبح عطاشى وغضبان وغضبى فتصبح غضابى والغالب فيهما ضم الفاء مثل سُكارى ويبقى المفتوح اللام مثل يتيم-يَتَامى

٢١. فَعالِيّ: في كل ثلاثي عينه ساكنة في اخره ياء مشددة ليست متجددة للنسب نحو كرسي-كراسيّ او لنسب تنوسي مثل مهري-مهاريّ وقد سمع اناسيّ وظرابيّ في جمع انسان وظربان حيث ان الأصل فيهما اناسين وظرابين قلبت النون ياء وادغمت مع ما قبلها وكذلك سمع عذاريّ وصحرايّ في جمع عذراء وصحراء[٤٢]

٢٢.فعالل: ويطرد في الرباعي المجرد والمزيد والخماسي المجرد ايضاً والمزيد فنقول في جمع جعفر-جعافر وزبرج-زبارج اما الخماسي فإذا لم يكن رابعه يشبه الزائد يحذف الحرف الخامس مثل سفرجل حيث ان الحرف الرابع هو جيم وهو لا يشبه الزائد لذا عند الجمع نحذف الحرف الخامس وهو اللام فيصبح جمعها سفارج واذالا كان الحرف الرابع في الاسم الخماسي يشبه الزائد لفظاً او مخرجاً فيمكن اما حذفه او حذف الخامس نحو خدرنق حيث ان الحرف الرابع هو النون وهو يشبه الحرف الزائد فيمكننا اما حذفه فنقول خدارق او حذف الخامس فنقول خدارن وكذلك الحال في فرزدق فتصبح فرازد او فرازق اما في مزيد الرباعي فنحذف الحرف الزائد مثل مدحرج-دحارج اما اذا كان ما قبل الحرف الاخر ليناً فلا يحذف فان كان اللين ياء بقي مثل قنديل-قناديل وان كان الف او واو قلب ياء مثل سرداج وعصفور فتصبح سراديج او عصافير اما في المزيد الخامس فيحذف الحرف المزيد مع الحرف الخامس مثل قرطبوس-قراطب

٢٣.شبه فَعَالل: وهو الذي يماثله في العدد والهيئة ويخالفه حتى ان خالفه في الوزن مثل مفاعل وفواعل وفياعل وأفاعلة ويوجد في مزيد الثلاثي بما لم يذكر سابقاً مثل احمر وسكران وصائم ورامٍ وكبرى وسكرى ولا يحذف الزائد اذا كان واحد مثل منطلق او اثنين مثل مستخرج فتصبح مطالق ومخارج حيث نبقي على الميم لما لها من فضل في التقدم ودلالتها على الأسماء في المعنى كذلك الحال في الهمزة والياء المصدّرتين مثل ألندد

ويلتدد فجمعهما ألادّ ويلادّ او في اللفظ كالتاء في استخراج حيث نبقي على التاء في جمعه فتصبح تخاريج لأنها لا تخرج الكلمة عن عدم النظير بل لها نظير مثل تماثيل وتصاوير وغيرها او كالواو في حيزبون حيث ان بقاءها يغنينا عن حذف غيرها فتبقى وتتحول الى ياء فتصبح حزابين عكس ما لو حذفناها وابقينا الياء وقلنا حيازبن فان حذفها لا يغني عن حذف غيرها اذا ان الف التكسير يأتي بعدها ثلاث حروف ويجب ان يكون اوسطهم ساكن معتل (يسمى صيغة منتهى الجموع) فنضطر الى حذف المثناة التحتية فتصبح على وزن مفاعل أي حزابن فان لم تكن هنالك ميزة للزائدين احدهما على الاخر كانت لنا الحرية في حذف أي واحد منهما مثل سرندى حيث ان النون والالف زائدتان ولا يمتاز احدهما على الاخر بشيء فيمكننا اما حذف النون فتصبح سراد او حذف الالف فتصبح سراند وقد يكون هنالك تبادل بين صيغة المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم كما في قراءة خطيئاتكم التي هي جمع مؤنث سالم في قوله تعالى ""نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ"[٤٣] حيث قرأها ابن عامر بصيغة المفرد فقال خطيئتكم وعلل ذلك في كون الواحدة تؤدي عن الجمع والخطيئة تقع على الصغير والكبير وفي قوله تعال "وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ"[٤٤] حيث ان خطيئته مفرد لكن قرأها أبو عمرو خطاياكم بجمع التكسير اما ابن كثير واهل الكوفة قرأوها خطيئاتكم بجمع المؤنث السالم على وزن فعيلات وسبب التبادل بين الصيغ هو مرونة اللغة العربية وسعتها ولكون اجزاءها متصلة ومتلاحمة وتتاسب أوضاعها وتآلفها ولان أهلها احتاجوا الى التصرف بها لما يكثرون استعماله من الكلام في النثر والشعر الموزون والخطب والسجوع ولكونهم قادرين على اكتشاف اسرار هذه اللغة وتذوق جمالها الأخاذ ساعدهم على ذلك إحساس قوي لم يشعر به الا من الف مذهبهم ووقف على تراثهم الزاخر[٤٥]ويختم الشربيني جمع التكسير بملخص بسيط عن الموضوع حيث ذكر انه قد علم مما تقدم ان التغيير اللفظي الذي يحصل على المفرد ليحوله الى جمع تكسير له سبعة وعشرون بناء أربعة منها للقلة وهو الذي يدل على العدد من ثلاثة الى عشرة بدخول العدد عشرة معها والأولى لدى الشربيني هو ان يقال الثلاثة والعشرة وما بينهما وهي أفعلة وأفعل وفعلة وأفعال وثلاثة وعشرون موضوعة للكثرة

رابعاً: اسم الجنس الجمعي والإفرادي

لم يتحدث الشربيني عن اسم الجنس بالتفصيل فلم يجعل له باباً واكتفى فقط بالإشارة اليه في بعض المواقع ولكوني درست الجموع فلا بد لي من المرور على اسم الجنس الذي فيه نوعين جمعي وإفرادي فالنوع الأول هو اسم الجنس الجمعي: وهوما دل على أكثر من اثنين (ما تضمّن معنى الجمع دالاً على الجنس وله مفرد مميز عنه بالتاء او ياء النسب)[٤٦] ويمكن التفرقة بينه وبين واحده بالتاء حيث ان واحده يحتوي على التاء والجمع يكون خالي منها كقولنا في جمع تمرة- تمر ولبنة-لبن وسعفة-سعف رتبة-رتب ويكثر هذا النوع في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة حيث انه يقل فيها.وفيه نوع اخر بحذف ياء النسب من المفرد حيث ان الجمع يكون خالٍ منها مثل عربي-عربي وتُركي-ترك واغريقي_إغريق وغيرهم[٤٧] ويجوز في الصفة الملازمة لهذا الجمع التذكير والتأنيث حيث قيل التذكير باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار المعنى حيث وردت بالحالتين في القرآن الكريم فقوله تعالى في سورة الحاقة الآية ٧ "كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ" حيث ان اسم الجنس الجمعي نخل وردت صفتها خاوية أي مؤنثة اما في قوله تعالى في سورة القمر آية٢٠ "تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ" فصفة نخل هنا مذكرة اما اسم الجنس الافرادي: فهو ما دل على القليل والكثير بلفظ واحد مثل نفط وماء ولبن وحليب (اسم الجنس الإفرادي هو الذي يصدق على القليل والكثير من الماهية)[٤٨]

خامساً: اسم الجمع وكالحال في اسم الجنس كذلك فان الشربيني لم يضع باباً لاسم الجمع لكن يجب الإشارة اليه وهو الاسم المفرد الدال على الجمع والذي ليس له مفرد من لفظه وانما له مفرد من معناه كقولنا في جمع امرأة-نساء أبل-بعير وقد لا يكون له مفرد مثل قوم ويمكن ان يقال في اسم الجمع انه ليس جمع حقيقي فهو لا يدل على ثلاثة الى عشرة او من احدى عشر فأكثر كما في جمع القلة والكثرة وانما يدل على الكلمة التي تدل على الجمع وكذلك فانه ليست له اوزان خاصة تدل ويدخل في اسم الجمع بعض الالفاظ الاخرى وهي

- ما تدل صيغته على الواحد والأكثر بنفس الصيغة كفلك فبعضهم يعده اسم جمع كما ذُكر سابقاً في جمع التكسير
- ما كان له مفرد من صيغته لكنها إذا عطف عليها مماثلان او أكثر اختلف معنى المعطوفات عن معنى اللفظ نحو قريش فمفرده قرشي فإذا قلنا قرشي وقرشي وقرشي. أصبحت تدل على قوم ينسبون الى قبيلة قريش وهو معنى يختلف عن قبيلة قريش اختلاف شاسع
- ما نصيغه من لفظها ومعناها ولكنها ليست على اوزان جمع التكسير مثل ركب وصحب فهي ليست من صيغ التكسير عند بعض العلماء لكنها منه عند اخرين وكذلك فأنها عند الاخبار عنها او وصفها فهي تتساوى مع المفرد وهذا الشيء من ميزة اسم الجمع حيث نقول الركب مسافر في الجمع وفي المفرد نقول الراكب مسافر[٤٩]

سادساً: جمع الجمع قد يعامل الجمع معاملة المفرد حيث يثنى ويعاد جمعه مثل رجالات وافاضلات ولا يطلق اسم الجمع على اقل من تسعة وإذا اريد تكسير مكسره ينظر الى ما يشبهه في المفرد في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات فيكسر مثله وبعد بيان البحث استنتجنا إن المفرد هو

ما دل على واحد او واحدة اما المثنى فهو ما دل على أثنين أو اثنتين بزيادة الف ونون مكسورة في حالة الرفع وياء ونون مكسورة في حالة النصب والجر ولها أسماء ملحقة بها اما الجمع فهو ما دل على أكثر من اثنين وهو على نوعين سالم ومكسر اما السالم فهو جمع المذكر السالم الذي يدل على اثنين من الذكور العاقلين او صفاتهم بزيادة واو ونون مكسورة في حالة الرفع وياء ونون مكسورة في حالة النصب والجر أما جمع المؤنث السالم فهو ما جمع فيه الأسماء التي خرجت عن جمع المذكر السالم فهو مع دلالته على الإناث الا إنه لا يختص بالإناث فقط وانما يدخل فيه أسماء الذكور المختومة بالهمزة والأسماء الأعجمية وغيرها من الخارج عن جمع المذكر أما جمع التكسير فهو ما تكسر فيه بناء الواحد وهو على نوعين قلة وكثرة وهناك ايضاً أسماء تدل على الجمع مثل اسم الجنس الإفرادي والجمعي وجمع الجمع.

هوامش البحث

[١] ينظر شرح المرادي على الالفية ج ١ ص ٧٤

[٢] كتاب حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك للصبان

[٣] ينظر حاشية يس على الفاكهي ج١ ص١٠٨

[٤] كتاب الحدود في علم النحو الشهاب الابذي ص ٤٦٠

[٥] ينظر كتاب التبيان في قواعد النحو وتقويم اللسان عبد الفتاح مصيلحي

[٦] ينظر شذا العرف في فن الصرف ص ٦٠

[٧] لسان العرب ص ١٩٧

[٨] تاج العروس ج ٢٠ ص ٤٥١

[٩] ينظر النحو الوافي عباس حسن

[١٠] ينظر كتاب البهجة المرضية للسيوطي ص٤٩

[١١] كتاب النحو المصفى ص ٧٠

[١٢] ينظر التصريح على التوضيح للأزهري ج١ ص٦٩

[١٣] الكشاف للزمخشري ج٤ ص ٧٢٢

[١٤] تنظر حاشية الصبان على الاشموني ج١ ص٨٤

[١٥] تنظر البهجة المرضية للسيوطي ص٥٤و٥٥

[١٦] ينظر كتاب الاشموني على الالفية

[١٧] ينظر التصريح على التوضيح للأزهري ج١ ص٦٨

[١٨] ينظر البحر المحيط ج٨ ص١٩٦

[١٩] كتاب شرح الفية ابن مالك للحازمي ج ١٦ ص ١

[٢٠] ينظر حاشية الصبان على الاشموني ج١ ص٩٢

[٢١] تنظر حاشية الصبان على الاشموني ج١ ص٩٣

[٢٢] كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني ص ٢٤و ٢٥

[٢٣] ينظر التصريح على التوضيح للأزهري ج٢ ص٥١٩

[٢٤] ينظر التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لابي حيان الاندلسي ج١ ص ٢٧٣

[٢٥] كتاب اسرار العربية أبو بركات الانباري ص ٧٠

[٢٦] شرح كتاب الحدود في النحو لجمال الدين الفاكهي ص ١١٧

[٢٧] ينظر الكتاب لسيبويه ج٣ ص٥٧٧

[٢٨] ينظر البهجة المرضية للسيوطي ج٢ ص ٢٢٥

[٢٩] كتاب أصول النحو لابن السراج ج٢ ص٤٣٧

[٣٠] ينظر البهجة المرضية للسيوطي ص١٧٤

[٣١] ينظر شرح المكودي بحاشية ابن حمدون ج٢ ص٢٢٢

[٣٢] ينظر كتاب شرح المكودي بحاشية ابن حمدون ج٢ ص٢٢٣

[٣٣] ينظر البهجة المرضية للسيوطي ص ١٧٤

[٣٤] ينظر كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع الجلال السيوطي ج٣ ٣٥١ص

[٣٥] ينظر شرح المكودي بحاشية ابن حمدون ج٢ ص٢٣١ و٢٣٠

[٣٦] ينظر شرح المكودي مع حاشية ابن حمدون ج ٢ ص ٢٢٧و٢٢٨

[٣٧] ينظر شرح المكودي بحاشية ابن حمدون ج٢ ص٢٣٣

[٣٨] البهجة المرضية للسيوطي ١٧٦

[٣٩] ينظر شرح المكودي بحاشية ابن حمدون ج٢ ص ٢٣٤

[٤٠] كتاب الأصول في النحو لابن السراج ج٢ ص٤٣٦

[٤١] ينظر حاشية ابن حمدون على المكودي ج٢ ص٢٣٨

[٤٢] ينظر البهجة المرضية للسيوطي ١٧٨

[٤٣] سورة الأعراف: الآية:١٦١

[٤٤] سورة البقرة: الآية:٨١

[٤٥] الظواهر الصرفية في القراءات القرآنية في تفسير الطبري دراسة تحليلية لمنار علي محمد ص ٣٣

[٤٦] كتاب جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ج٢ ص٦٥

[٤٧] ينظر كتاب شرج الآجرومية حسن حفظي ص ٦٣

[٤٨] كتاب النحو الوافي عباس حسن ج١ ص٢٤

[٤٩] النحو الوافي عباس حسن ج ٤ ص ٦٨٠و٦٨١